

دور سلسلة القيمة الزراعية والغذائية في تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر - دراسة حالة تمر دقلة نور بولاية بسكرة -

The Role of the Agricultural and Food Value Chain in Enhancing Food Security in Algeria: A Case Study of Deglet Nour Dates in Biskra Province

بن الصغير فاطمة الزهراء

جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي - تبسة -

fatima.benseghier@univ-tebessa.dz

مسعودي زليخة

مخبر المقاولات وإدارة المنظمات
جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي - تبسة -

zoulikha.massaoudi@univ-tebessa.dz

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم دور سلسلة القيمة الزراعية والغذائية في تعزيز الأمن الغذائي من خلال دراسة حالة سلسلة قيمة تمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة، وعرض الجهات الفاعلة في السلسلة ومراحلها. وأظهرت النتائج أن تحسين التكامل بين مراحل الإنتاج والمعالجة والتوزيع يعزز الكفاءة، يقلل الفاقد بعد الحصاد، ويرفع دخول المزارعين، كما يعد تعزيز التنسيق والاستثمار في بنية تحتية حديثة أمرا ضروريا لزيادة التنافسية وضمان تحقيق أمن غذائي مستدام ومرن في الجزائر.

Abstract :

This study aims to evaluate the role of the agri-food value chain in enhancing food security through a case study of the 'Deglet Nour' date value chain in Biskra Province. It examines the key actors and stages involved in the chain.

The results show that improving integration across production, processing, and distribution stages enhances efficiency, reduces post-harvest losses, and increases farmers' incomes. Strengthening coordination among stakeholders and investing in modern infrastructure are essential to boost competitiveness and ensure sustainable, resilient food security in Algeria.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2025/07/16

تاريخ القبول:

2025/11/06

الكلمات المفتاحية:

✓ سلسلة القيمة الزراعية
والغذائية
✓ الأمن الغذائي

Article info

Received

16/07/2025

Accepted

06/11/2025

Keywords:

✓ Agri-food value chain
✓ food security
✓ Deglet Nour

مقدمة:

لا يزال قطاع الزراعة والغذاء يحافظ على مكانته كأحد القطاعات القوية والمستقرة في الاقتصاد، ومع وجود محركات نمو أساسية قوية مثل زيادة عدد السكان، التوسع الحضري، والنمو الاقتصادي، تتزايد الحاجة إلى رفع مستويات إنتاج المحاصيل والأغذية من ناحية الطلب، نتيجة للنمو السكاني المتسارع، والتحول في الأنماط الاستهلاكية، وارتفاع مستويات الدخل في بعض المناطق، مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الموارد الزراعية، أما من ناحية العرض، فتبرز تحديات مثل انخفاض مستويات الغلة في بعض المناطق، شح المياه، وآثار التغير المناخي، مما يفرض ضغوطا كبيرة على أنظمة الإنتاج.

ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة يتطلب الأمن الغذائي وجود نظام إنتاج وتوريد وتوزيع غذائي قوي وآمن وخال من المخاطر والتهديدات كما يرتبط الأمن الغذائي ارتباطا وثيقا بالاستقرار السياسي، والتنمية الاقتصادية، حيث يعد ضروريا لتحقيق الأمن الوطني الشامل، وحسب الفاو يفقد ما يقرب من ثلث إجمالي الأغذية المنتجة للاستهلاك البشري، أي نحو 1.3 مليار طن سنويا ويعد الحد من الفاقد والمهدر الغذائي من التحديات الرئيسية لتعزيز الأمن الغذائي.

ويتطلب تحقيق الأمن الغذائي المستدام وجود سلاسل قيمة زراعية وغذائية فعالة وقادرة على الصمود، تضمن توفير الغذاء المغذي لجميع الناس بشكل موثوق وبأسعار ميسورة وتشمل هذه السلاسل جميع المراحل المشاركة في إيصال الغذاء من الإنتاج إلى الاستهلاك، كما تلعب دورا رئيسيا في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تحسين الإنتاجية، توسيع فرص الوصول إلى الأسواق، وتعزيز الفرص الاقتصادية لصغار المزارعين والمشاريع الزراعية.

في الجزائر يمثل قطاع التمور وبشكل خاص صنف "دقلة نور" الشهير عالميا في ولاية بسكرة نشاطا زراعيا استراتيجيا يحمل إمكانات كبيرة للإسهام في الأمن الغذائي، التنمية الريفية، وعائدات التصدير، وتعد سلسلة قيمة التمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة، مثالا نموذجيا لدراسة العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي، نظرا لما تتمتع به هذه الولاية من مقومات طبيعية واقتصادية جعلتها مركزا رئيسيا لإنتاج هذا النوع من التمور المتميزة عالميا.

إشكالية البحث

إنطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية:

كيف تساهم سلسلة القيمة الزراعية والغذائية وتحديدًا سلسلة قيمة تمر "دقلة نور" ببسكرة في تعزيز الأمن الغذائي بالجزائر؟
فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية البحث يمكن وضع الفرضيات الآتية:

- يمكن أن يؤدي مستوى التكامل بين مراحل سلسلة القيمة إلى رفع مستوى الأمن الغذائي في بسكرة.
- تعد سلسلة قيمة تمر دقلة نور في ولاية بسكرة نموذجا فعالا يمكن من خلاله فهم العلاقة بين تطوير سلاسل القيمة الزراعية وتعزيز الأمن الغذائي المحلي، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تحليل مكونات سلسلة قيمة التمر دقلة نور في ولاية بسكرة، بدءا من الإنتاج وصولا إلى الاستهلاك؛
- دراسة دور سلسلة القيمة على الأمن الغذائي من خلال تحسين الإنتاجية وتوفير الغذاء محليا ودوليا؛
- تقديم توصيات لدعم السياسات الزراعية بما يعزز مكانة التمر كعنصر استراتيجي للأمن الغذائي في بسكرة.

منهجية الدراسة

من أجل الإجابة على الإشكالية تم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي كمنهجية أساسية للدراسة، من خلال التعرف على مختلف الأدبيات النظرية والاعتماد على التقارير والبيانات والكتب والمصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع والأخذ منها ما يحقق الدراسة والتي لها علاقة بإشكالية الدراسة.

2. الاطار النظري لسلاسل القيمة الزراعية والغذائية والأمن الغذائي

1.2 ماهية سلاسل القيمة الزراعية والغذائية:

سلاسل القيمة الزراعية والغذائية تمثل النطاق الكامل للأنشطة والجهات الفاعلة المشاركة في إنتاج المنتجات الزراعية والغذائية، ومعالجتها، وتوزيعها، وتسويقها، فهي تركز على التدفق المنسق للمدخلات والمعلومات والقيمة المضافة من المزرعة إلى المستهلك إن فهم طبيعتها أمر أساسي لتعزيز الكفاءة والتنافسية والاستدامة في النظام الغذائي.

1.1.2 تعريف سلاسل القيمة الزراعية والغذائية

ظهر مفهوم سلسلة القيمة في الخمسينات على يد لاورانس ميلز وعمل الأستاذ بورتر على تطويره من خلال البحث عن منابع الميزة التنافسية على مستوى أنشطة المؤسسة، تعرف سلاسل القيمة بأنها مفهوم يصف السلسلة الكاملة لإنشاء منتج أو خدمة في شركة من بداية الاستلام الأولي للمواد إلى غاية تسليمها إلى السوق، كما يتم تحليل سلسلة القيمة عند تحديد الشركة أنشطتها الأساسية والثانوية والفرعية مع تقييم كفاءة كل نقطة. (أبو الوفاء، 2021)

يمكن تصور سلاسل القيمة على ثلاث طرق رئيسية وهي: (de Vries, Turner, Finlay-Smits, Ryan, & Klerkx, 2023, p. 176)

- أنها مجموعة من الأنشطة التي تضيف قيمة من الإنتاج إلى البيع بالتجزئة؛
 - مجموعة من الجهات الفاعلة المرتبطة على طول السلسلة والتي تقوم بتنفيذ أنشطة لإنتاج وتحويل السلع والخدمات وتقديمها للمستهلكين؛
 - أنها شبكة إستراتيجية من الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة تتعاون داخل بيئة مؤسسية أوسع وخدمات داعمة.
- تعرف سلسلة القيمة الزراعية والغذائية بأنها أنظمة معقدة تتألف من شبكة من الجهات الفاعلة المترابطة التي تتعاون على خلق قيمة من خلال الاستجابة لطلب المستهلك عن طريق مجموعة واسعة من الممارسات بما في ذلك الإنتاج، الحصاد، التجميع، التصنيع، المعالجة، التجارة، التعبئة، والبيع بالتجزئة. (de Vries, Turner, Finlay-Smits, Ryan, & Klerkx, 2023, p. 176)
- تشهد سلاسل القيمة في القطاع الزراعي والغذائي تغيرات سريعة بفعل العولمة، حيث تهيمن عليها في كثير من الأحيان جهة أو عدد قليل من الجهات الفاعلة القوية كما تتأثر هذه السلاسل بالتطور السريع للتقنيات الرقمية المستخدمة في تبادل البيانات ومشاركتها ونتيجة لذلك، نشهد زيادة في التعاون داخل سلسلة القيمة وتحولات في علاقات القوة بين الجهات الفاعلة، وبالتالي فإن الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة تواجه بشكل متزايد ديناميكيات تؤثر على التعاون والتفاعل والتنسيق وحوكمة سلاسل القيمة الزراعية والغذائية في هذه السياقات، ينظر إلى الثقة على أنها عامل أساسي يساهم في تمكين التعاون داخل سلسلة القيمة وأحد نتائج هذا التعاون. (de Vries, Turner, Finlay-Smits, Ryan, & Klerkx, 2023, p. 176)
- كما تعرف على أنها أنظمة معقدة تتألف من شبكة من الفاعلين المترابطين من خلال التفاعلات والذين يتعاونون لخلق القيمة والاستفادة منها من خلال الاستجابة لطلب المستهلك عبر مجموعة واسعة من الممارسات... تشمل الإنتاج، الحصاد، التجميع، المعالجة، التجارة، التغليف، وتوزيع الغذاء. (Grohmann, Dietze, Krämer, & Feindt, 2023, p. 2)

تشير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية إلى العمليات المترابطة التي تنسق توريد وإنتاج ومعالجة وبيع الأضذية من المزرعة إلى المائدة، فهو محور عمودي يربط يربط مراحل مختلفة من إنتاج الغذاء. (Hansen, 2024, p. 99)

وعليه فإن سلسلة القيمة الزراعية والغذائية هي المسار أو الاتجاه الذي يسلكه المنتج الزراعي من المزرعة إلى غاية المستهلك وتشمل هذه السلسلة جميع العمليات التي تتداخل في تحويل الموارد إلى منتجات غذائية لاستهلاكها من قبل المستهلكين.

2.1.2 أهمية سلاسل القيمة الزراعية والغذائية

تكمن أهمية تحليل سلسلة القيمة الزراعية والغذائية إلى إمكانية التغلب على نقص الإنتاج ونقص الغذاء وحدة الفقر، من خلال تنميتها ويمكن ذكر أهميتها كآتي: (وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر، 2022، صفحة 4)

- خلق فرص لتطوير الجهات الفاعلة في السلسلة وذلك بتنويع المنتجات وزيادة جودتها وخفض تكلفتها؛
- تحديد ومعرفة تكاليف سلاسل القيمة في كل مرحلة؛
- المساعدة على خفض تكلفة العمليات؛
- خلق فرص لتطوير الأعمال؛
- تحدد مؤشرات الأداء لأنظمة المعلومات الإدارية في المؤسسة؛
- تحسين اتخاذ قرارات مناسبة.

3.1.2 خريطة سلسلة القيمة الزراعية والغذائية

أصبحت سلسلة القيمة أداة بالغة الأهمية، لا تقتصر على تحديد المراحل المحتملة لزيادة قيمة الزبون وتقليل التكاليف، بل تساعد أيضا على فهم علاقات الأعمال مع أصحاب المصلحة ومن بين الأدوات الاستراتيجية التي تقيم وتدرس ممارسات النظام الغذائي الزراعي بهدف إحداث تحول، نجد أداة رسم خريطة سلسلة القيمة كما هو موضح في الشكل الموالي.

الشكل رقم (01): خريطة سلسلة القيمة الزراعية والغذائية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Hidayati, Garnevska, & Childerhouse, 2021, p. 3)

يظهر الشكل أعلاه تقسيم مراحل سلسلة القيمة الزراعية والغذائية إلى:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة المدخلات والإنتاج تشمل هذه توفير المدخلات الزراعية مثل البذور والأسمدة والأدوات والدعم الفني، يليها تنفيذ الأنشطة الزراعية في المزرعة بهدف زراعة وحصاد المنتجات الزراعية الخام.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة المعالجة تتضمن جميع الأنشطة التي تحول المنتجات الزراعية الخام إلى سلع قابلة للاستهلاك من خلال الفرز والتنظيف والتعبئة والمعالجة الصناعية أو الحرفية، مع التركيز على الجودة والسلامة.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التوزيع تشمل خدمات النقل والتخزين واللوجستيات وتسويق المنتجات الغذائية، لربط المعالجين أو المنتجين بتجار الجملة وتجار التجزئة وأخيرا بالمستهلكين النهائيين.

أما الحوكمة تعتبر السلطة أو المؤسسات على كل مراحل السلسلة وتبرز ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

✓ التنسيق العمودي: يقصد به التنسيق غير الرسمي، أو العقود الشائنة، أو حوكمة الشبكات.

- ✓ التنسيق الأفقي: هو التعاون بين المنتجين مثل مجموعات المزارعين والتعاونيات.
- ✓ تدفق المعلومات: يمكن أن يؤدي تدفق المعلومات الفعال إلى تحسين الأداء وبالتالي تحقيق ربحية التبع.
- وإضافة القيمة تشمل كل مرحلة من نشاطات السلسلة التي تسهم في زيادة قيمة المنتج.

2.2 ماهية الأمن الغذائي

تتعدد تعريفات الأمن الغذائي بتعدد أبعاده، ويعتبر من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في السبعينات لطرحه حول المشاكل الغذائية العالمية ويرتبط بالأوضاع الاقتصادية بدرجة كبيرة لكل دولة.

1.2.2 مفهوم الأمن الغذائي:

تم تعريف الأمن الغذائي من قبل منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي بأنه ضمان إمكانية الوصول المادي والاقتصادي لجميع الأفراد وفي كل الأوقات إلى الأغذية الأساسية التي يحتاجون إليها، ويتحقق عندما يتمتع جميع الناس وفي جميع الأوقات الوصول إلى غذاء كاف ومغذ يلبي احتياجاتهم الغذائية ويتوافق مع تفضيلاتهم وأذواقهم الغذائية. (دراغو، 2022، صفحة 74)

وعرف بأنه مقياس لقدرة الفرد للحصول على الغذاء المغذي والكمي الكافي، وتلبية تفضيلات الفرد الغذائية واحتياجاته لأنماط حياة نشطة وصحية. (Austin, 2022)

ويتوقف مستوى الأمن الغذائي على عدة عوامل يمكن ذكرها كالآتي: (ناصر، 2010، صفحة 47)

- **عوامل داخلية:** والمرتبطة بشكل مباشر بالظروف الداخلية للدولة تتمثل في:

✓ إمكانيات إنتاج الغذاء الداخلي؛

✓ حجم السكان ومستوى احتياجاتهم؛

✓ الدخل الحقيقي في المجتمع وطرق توزيعه على الأفراد.

- **عوامل خارجية:** والمرتبطة بالظروف المحيطة باقتصاد الدولة تتمثل في:

✓ مدى توفر الغذاء في الأسواق العالمية؛

✓ التسهيلات الممنوحة من طرف الهيئات الدولية؛

✓ موارد النقد الأجنبي التي يمكن جلبها عن طريق الصادرات.

نماسبق يعرف الأمن الغذائي بأنه ضمان توافر الغذاء بشكل مستدام، وفي جميع الأوقات والذي يضمن لهم حياة صحية نشيطة، كما يجب توفره في جميع الظروف والمعايير الضرورية، وأن يكون ملائم للمستهلك.

2.2.2 الأبعاد الرئيسية للأمن الغذائي:

هناك أربعة أبعاد رئيسية للأمن الغذائي يمكن ذكرها كالآتي: (What is Food Security?, no.p year)

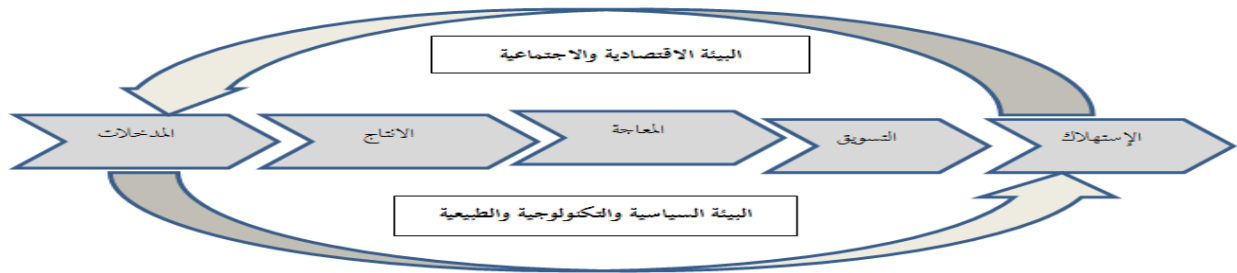
- التوافر المادي للغذاء: يتم قياسه من جانب العرض للأمن الغذائي كما يتم تحديده من خلال مستوى الغذاء الإنتاج ومستويات المخزون والتجارة الصافية.
- الوصول الاقتصادي والمادي إلى الغذاء: حيث أن الإمداد الكافي من الغذاء على المستوى الوطني أو الدولي لا يضمن في حد ذاته الأمن الغذائي على مستوى الأسرة وقد أدت هذه المخاوف إلى زيادة التركيز السياسي على الدخل والنفقات والأسواق والأسعار لتحقيق أهدافه.
- استخدام الغذاء: من خلال العناصر الغذائية التي يستفاد منها وتنوع النظام الغذائي مع الاستخدام البيولوجي للغذاء المستهلك فهذا يحدد الحالة الغذائية للأفراد.

- استقرار الأبعاد الثلاثة بمرور الوقت: حتى لو كان مستهلك للطعام كافيا فما زالت تعتبر غير آمنة غذائيا إذا لم يكن هناك وصول كاف للغذاء على فترات منتظمة، لأسباب متعددة تتأثر بالظروف الجوية، عدم الاستقرار السياسي، أو العوامل الاقتصادية من عدم القدرة على العمل، ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ولهذا وجب تحقيق الأبعاد الأربعة في آن واحد حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

3.2 دور سلسلة القيمة الزراعية والغذائية في تحقيق الأمن الغذائي

هناك علاقة مباشرة بين سلسلة القيمة الزراعية والأمن الغذائي لأنها تندرج في كل مراحل المنتج الغذائي من الإنتاج إلى غاية الوصول إلى المستهلك النهائي، وتمثل هذه المراحل الأنشطة والتدفقات التي تضيف قيمة للمنتج وتضمن توفير الغذاء بشكل مستدام، من خلال تحسين كفاءة الإنتاج والوصول إلى الأسواق وتوفير التنوع الغذائي.

الشكل رقم (02): دور سلسلة القيمة الزراعية والغذائية في تحقيق الأمن الغذائي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تعريفي سلسلة القيمة والأمن الغذائي

من خلال الشكل أعلاه يظهر عرض تسلسلي لمراحل سلسلة القيمة من المدخلات، والإنتاج، والمعالجة، والتسويق، والاستهلاك، ضمن سياقات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية وطبيعية، تبدأ السلسلة من توفير المدخلات للمزارعين، ثم تمر بالإنتاج الزراعي والغذائي، وصولا إلى تقديم منتجات مصنعة وآمنة وعالية الجودة للمستهلكين عبر منظومات التسويق كما يبرز الشكل التأثير الديناميكي للبيئة الاقتصادية والاجتماعية مثل الطلب السوقي ومستويات الدخل والأطر المؤسسية، إلى جانب البيئة السياسية والتكنولوجية والطبيعية التي تشكل السياسات، والابتكار، وإدارة الموارد ويؤكد هذا المنظور المتكامل أن الأمن الغذائي ليس مجرد قضية إنتاج، بل هو نظام مترابط يتطلب تنسيقا على امتداد المراحل والسياقات المختلفة.

ومن خلال هذا الترابط، تستجيب سلسلة القيمة الزراعية والغذائية لأبعاد الأمن الغذائي الأربعة الغذائي نوضحها كالآتي:

- تحقق سلسلة القيمة الزراعية والغذائية تدفق كميات الإنتاج الغذائي وهو ما يعني تحقق البعد الأول للأمن الغذائي والمتمثل في الوفرة.
- توفر سلسلة القيمة فرص عمل وبالتالي مداخل لكل العمال الفاعلين في حلقاتها، ومن خلال الأسواق والأسعار التي تخضع لرقابة السلطة المعنية كل ذلك يدعم قدرة الأفراد في الحصول المادي والاقتصادي على الغذاء أي تحقق البعد الثاني للأمن الغذائي.
- من خلال الإنتاج الكمي والنوعي داخل سلسلة القيمة الزراعية والغذائية من جهة والرقابة على مختلف مراحل عملية الإنتاج سيؤدي ذلك إلى استفادة كل فرد من المواد الزراعية والغذائية المستهلكة فيتحقق بذلك البعد الثالث للأمن الغذائي.
- يؤدي الاستقرار السياسي والاقتصادي والعوامل المناخية الجيدة إلى استمرار عمل مختلف الفاعلين في حلقات السلسلة الزراعية والغذائية وهو ما يؤدي بدوره إلى استمرار حصول الفرد بشكل دوري على الغذاء والذي يعني تحقيق البعد الرابع للأمن الغذائي.

3. الإطار العملي للدراسة

1.3 واقع إنتاج التمور في الجزائر

وفقا لبيانات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO تعد الجزائر من بين أكبر ثلاثة منتجين للتمور في العالم بعد مصر والسعودية التي تحتلان المرتبة الأولى والثانية على التوالي كما يظهر التصنيف الذي كشفته منظمة الفاو ونقلته منظمة المستهلكين الجزائرية APOCE أن مصر تنتج 1.73 مليون طن، السعودية 1.6 مليون طن والجزائر 1.24 مليون طن (Lilia, 2024) وتعتبر شعبة النخيل إحدى الأنظمة الإنتاجية الهامة بالجنوب، كما تحتل حيزا هاما في سياسة التنمية الفلاحية والريفية نظرا لوزنها البالغ الأهمية في الاقتصاد الوطني، عن طريق تصدير التمور ودورها الرئيسي في التغذية من خلال استعمالاتها المتعددة في مجالات الصناعات الغذائية والتقليدية، كما تتوفر الجزائر على ما يقارب 20 مليون نخلة مغروسة موزعة 170 ألف هكتار في ولايات جنوبية على رأسها ولاية بسكرة، والتي تضم لوحدها 4.5 مليون نخلة، إلى جانب الوادي، المغير، توقرت، غرداية، أدرار، بشار، وتيميمون. (التمور الجزائرية: ذهب الصحراء الذي لا ينضب، 2023)، وحسب أحدث إحصائيات وزارة الفلاحة والتنمية الريفية أن الإنتاج الوطني من التمور يقدر 11 مليون قنطار خلال عامي 2021-2022 كما تحصي الجزائر حاليا 19196088 نخلة منها 16390521 نخلة في طور الإنتاج، ويساهم الإنتاج الخام من التمور في تنويع الاقتصاد الوطني وتوفر شعبة التمور العديد من فرص الاستثمار (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2023).

الجدول رقم (01): التوزيع الولائي في الجزائر لمساحة، عدد أشجار النخيل المزروعة والإنتاج سنة 2019

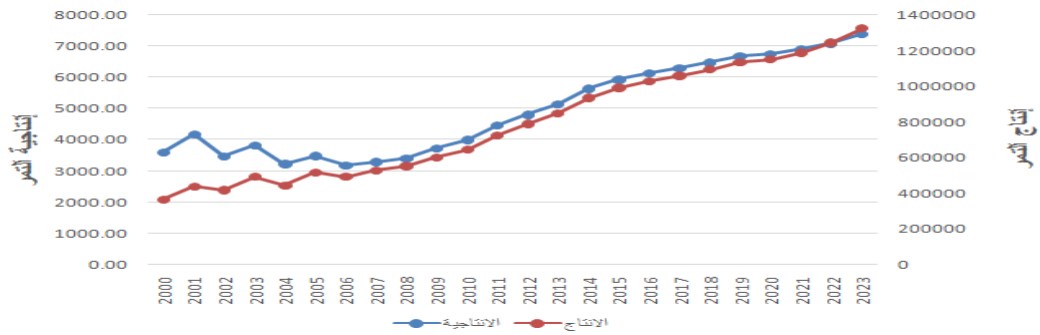
الولاية	المساحة (الهكتار)	عدد أشجار النخيل	الإنتاج (القنطار)
1 أدرار	28320	3798759	934562
3 الأغواط	265	33240	13207
5 باتنة	207	26472	16743
7 بسكرة	43851	4424867	4723000
8 بشار	13919	1640764	398130
11 تلمسان	7118	752310	105181
12 تبسة	569	60600	19900
17 الجلفة	260	26000	13210
28 مسيلة	0	0	0
30 ورقلة	22512	2628814	1650164
32 البيض	477	47700	10155
33 إيليزي	1254	129103	18192
37 تندوف	464	46350	11330
39 الواد	38147	3975930	2752100
40 خنشلة	812	133042	83870
45 نعام	253	41788	6505
47 غرداية	11359	1297510	604000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural, 2021, pp. 57-58)

يظهر الجدول أعلاه عرض الجدول التوزيع الولائي لمساحات زراعة النخيل، عدد الأشجار، والإنتاج في الجزائر لسنة 2019، مبينا تباينا كبيرا في زراعة النخيل بين مختلف الولايات تنصدر ولاية بسكرة هذا القطاع بوضوح، إذ تمتلك أكبر مساحة مزروعة 43,851 هكتارا، وأعلى عدد من الأشجار أكثر من 4.4 مليون نخلة، وأعلى حجم إنتاج بفارق واسع 4.72 مليون قنطار يتجاوز هذا الأداء

بكثير ما تحققه باقي الولايات والمقارنة، تحتل ولاية الوادي المرتبة الثانية من حيث الإنتاج حوالي 2.75 مليون قنطار بمساحة مقارنة 38,147 هكتاراً، لكنها تبقى أقل بكثير من بسكرة كما تسجل ولايتا ورقلة وأدرار مساحات كبيرة نسبياً أكثر من 20,000 هكتار لكل منهما، غير أن إنتاجهما حوالي 1.65 مليون و0.93 مليون قنطار على التوالي يظل أدنى بشكل ملحوظ في المقابل، تظهر ولايات مثل الأغواط، الجلفة، ونعامة مساحات وإنتاجاً محدوداً جداً، ما يعكس طابع الزراعة الهامشي أو الصغير الحجم فيها أما ولاية المسيلة فلا تسجل أي إنتاج للتمور على الإطلاق.

الشكل رقم (03): تطور إنتاج التمر وإنتاجيته في الجزائر خلال فترة 2000-2023. الوحدة طن، كغ/هكتار



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (FAO, 2025)

من خلال الشكل أعلاه تطور إنتاج التمر وإنتاجيته في الجزائر خلال الفترة 2000-2023، بوحدتي الطن والكيلوغرام للهكتار على التوالي تكشف البيانات عن اتجاه تصاعدي مستمر في كل من الإنتاج الكلي والإنتاجية طوال فترة الدراسة فمن عام 2000 إلى حوالي 2007، شهد الإنتاج والإنتاجية بعض التقلبات المعتدلة، مما قد يعكس تأثيرات التغيرات المناخية، وأساليب الزراعة المتبعة، والتدخلات السياسية، إلا أنه منذ عام 2008، لوحظت زيادة ملحوظة ومستدامة فقد ارتفع الإنتاج من حوالي 400 ألف طن في سنة 2000 إلى ما يقارب 1.3 مليون طن بحلول 2023، أي ما يفوق ثلاثة أضعاف، وسارت الإنتاجية على منحى مواز، منتقلة من حوالي 3500 كغ/هكتار سنة 2000 إلى أكثر من 7500 كغ/هكتار في 2023 وتشير هذه التحسينات في كفاءة الغلة إلى تقدم كبير في الممارسات الزراعية، واعتماد تقنيات زراعية حديثة، أو وجود برامج دعم حكومية تهدف إلى تعزيز أداء قطاع نخيل التمر كما يعكس تضاًؤل الفارق بين منحنى الإنتاج والإنتاجية عبر الزمن أن الزيادات في الإنتاج كانت مرتبطة بشكل وثيق بتحسين المردودية للهكتار، وليس فقط بتوسع المساحات المزروعة وعليه تبرز هذه البيانات التقدم الكبير الذي أحرزته الجزائر في تطوير قطاع إنتاج التمور، بما يسهم في الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، وتنمية المناطق الريفية.

الجدول رقم (02): أنواع التمور الرئيسية في الجزائر

الصنف	عدد أشجار النخيل	الإنتاج (القنطار)
دقلة نور	6987860	6139055
الغرس وشبيهاته	3430827	2201706
دقلة بيضاء وشبيهاتها	6090225	3019488

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural, 2021, pp. 57-58)

يعرض الجدول أعلاه الأنواع الرئيسية من التمور المزروعة في الجزائر، مقارنة عدد أشجار النخيل والإنتاج بالقنطار لكل صنف تعد دقلة نور بوضوح أهم صنف، إذ تضم ما يقارب 7 ملايين نخلة وتحقق أكثر من 6.1 ملايين قنطار من الإنتاج، ما يؤكد مكانتها كتمرة ممتازة موجهة للتصدير بجودة عالية في المقابل، يبلغ عدد أشجار الغرس وأصنافه حوالي 3.4 ملايين نخلة بإنتاج أقل يصل إلى نحو 2.2 ملايين قنطار، مما يشير إلى إنتاجية محدودة نسبياً وتركيز أكبر على الأسواق المحلية أو الإقليمية أما دقلة بيضاء وأصنافها فتتجاوز 6

ملايين نخلة لكنها تنتج حوالي 0.3 مليون قنطار فقط، مما يعكس انخفاض الغلة لكل نخلة أو ممارسات زراعية أقل كثافة توضح هذه التوزيعات اعتماد الجزائر الكبير على دقلة نور من حيث الكم والجودة، كما تكشف عن فروقات مهمة في الإنتاجية بين الأصناف يمكن معالجتها عبر تحسين تقنيات الزراعة وتطوير استراتيجيات التسويق.

2.3 سلسلة قيمة التمر "دقلة نور" في بسكرة

تشمل سلسلة قيمة التمر في ولاية بسكرة بأنها جميع الجهات الفاعلة والأنشطة المشاركة في إنتاج التمور وتكون من عدة مراحل، تكون مترابطة وتهدف إلى تقليل الفاقد، وإضافة القيمة لكل مرحلة.

1.2.3 واقع إنتاج التمر في بسكرة

تعتبر ولاية بسكرة من الولايات الرائدة في مجال الفلاحة، من خلال مناخها الملائم وتوفرها للمياه الجوفية والتربة الصالحة للزراعة، مما جعلها في الصدارة من ناحية تنوع المنتج الفلاحي، تقدر المساحة الفلاحية الإجمالية بـ 1652751 هكتار أي ما يعادل 77% من إجمالي المساحة الكلية، وتقدر المساحة الصالحة للفلاحة بـ 185473 هكتار بنسبة 11% منها 98478 هكتار أراضي مسقية وتمثل 53.10% من المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة، مع أن عملية السقي أساسا تعتمد على المياه الجوفية. (مديرية التجارة لولاية بسكرة)

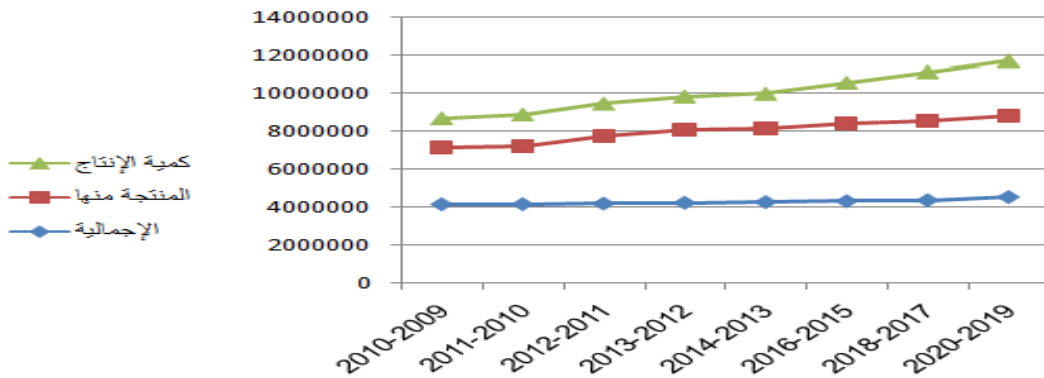
الجدول رقم (03): تطور كمية إنتاج التمور في ولاية بسكرة 2009-2020

السنوات	عدد النخيل		كمية الإنتاج
	الإجمالية	المنتجة منها	
2010-2009	4133618	297942	1556710
2011-2010	4141928	3037722	1690304
2012-2011	4171448	3537605	1738816
2013-2012	4213333	3818863	1801617
2014-2013	4249301	3869960	1867600
2016-2015	4296642	4068552	2204989
2018-2017	4348000	4165882	2614085
2020-2019	4513663	4280678	2917186

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بن عبد الرحمان و داني الكبير، 2024، صفحة 277)

ولتوضيح الجدول أكثر يمكن تمثيله في شكل البياني الموالي:

الشكل رقم (04): تطور كمية إنتاج التمور في ولاية بسكرة 2009-2020



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول رقم (03)

يعرض الشكل أعلاه تطور إنتاج التمور في ولاية بسكرة خلال الفترة من 2009 إلى 2020، مبرزاً التغيرات في العدد الإجمالي لأشجار النخيل، وعدد الأشجار المنتجة منها، وحجم الإنتاج بالقنطار خلال هذه الفترة، شهدت بسكرة نمواً مطرداً في العدد الإجمالي للنخيل، من حوالي 4.13 مليون في 2009-2010 إلى أكثر من 4.5 مليون في 2019-2020، ما يعكس استثمارات متواصلة وتوسعاً في الزراعة، كما يظهر الزيادة الحادة في عدد الأشجار المنتجة، من أقل من 3 ملايين إلى أكثر من 4.28 مليون، مما يشير ليس فقط إلى زيادة في الغرس، بل أيضاً إلى تحسن في إدارة البساتين، ونسب النضج، والممارسات الزراعية وارتفع حجم الإنتاج بشكل متواز، من نحو 1.56 مليون قنطار إلى ما يقارب 2.92 مليون قنطار، وهو ما يدل على مكاسب كبيرة في الإنتاجية والمردود، وتؤكد هذه الاتجاهات ترسخ مكانة بسكرة كأهم منطقة منتجة للتمور في الجزائر، وتبرز نجاح الاستراتيجيات الزراعية المحلية، واعتماد التقنيات، والدعم السياسي المحتمل في تعزيز كل من الحجم والفعالية الإنتاجية، كما تشير البيانات إلى وجود إمكانيات قوية لمزيد من تطوير سلسلة القيمة ونمو الصادرات، بشرط استمرار الاستثمارات في الجودة، واللوجستيك، وتسهيل الوصول إلى الأسواق.

الجدول رقم(05): أنواع التمور المنتجة في ولاية بسكرة

43851	المساحة
4424867	عدد أشجار النخيل
2756137	عدد أشجار دقلة نور
569690	عدد أشجار الغرس وشبهاتها
1099040	عدد أشجار دقلة بيضة وشبهاتها
4723000	إجمالي الإنتاج من التمور
108.7	العائد كغ/ الشجرة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural, 2021, pp. 57-58)

يوفر الجدول أعلاه لمحة مفصلة عن إنتاج التمور في ولاية بسكرة، مبرزاً حجم الزراعة وتنوع الأصناف المزروعة. فبمساحة تقدر بـ 43,851 هكتاراً، تحتضن بسكرة أكثر من 4.42 مليون نخلة، تتصدرها صنف دقلة نور بحوالي 2.76 مليون نخلة، ما يجعلها الصنف الرئيسي والأكثر قيمة تجارية في الولاية بينما تمثل نخيل الغرس وأصنافه نحو 569,690 نخلة، وتصل أشجار دقلة بيضاء وشبهاتها إلى أكثر من 1.09 مليون نخلة، ما يعكس تنوعاً وراثياً كبيراً في الإنتاج ويبلغ إجمالي الإنتاج 4.72 مليون قنطار، بمردودية متوسطة تقدر بـ 108.7 كغ لكل نخلة، مما يدل على إنتاجية عالية ونظم زراعية جيدة التنظيم، وتؤكد هذه المؤشرات الدور الاستراتيجي الذي تلعبه بسكرة بصفتها الولاية الرائدة في إنتاج التمور على مستوى الجزائر، حيث تجمع بين الإنتاج الواسع النطاق والتركيز على الأصناف الفاخرة الموجهة للتصدير، مع الحفاظ في الوقت ذاته على التنوع الوراثي بما يدعم المرونة والإنتاج المستدام، كما تشير البيانات إلى وجود فرص واعدة لتحسين المردودية من خلال تدخلات زراعية موجهة وتطوير السوق وسلسلة القيمة.

2.2.3 الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة التمر في ولاية بسكرة

يعرض هذا الجدول الموالي نظرة هيكلية شاملة على المراحل والوظائف الرئيسية في سلسلة قيمة تمر في ولاية بسكرة بالجزائر ويوضح الجهات الفاعلة الأساسية في كل مرحلة، بدءاً من موردي المدخلات والمزارعين وصولاً إلى الجامعين، والمعبئين، والمصدرين، والتجار، إضافة إلى الميسرين والمؤسسات الداعمة كما يبرز الجدول أدوار المؤسسات الحكومية على المستوى الكلي، والجهات الوسيطة (الميسرين) التي تساهم في دعم وتنظيم وتسهيل عمل سلسلة القيمة .

الجدول رقم (06): الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة التمور في ولاية بسكرة

المرحلة في السلسلة	الوظيفة
الموردين	على مستوى الإنتاج الأولي يتم مايلي: ✓ الحصول على حبوب اللقاح من عدة مصادر: - استغلال مراعي النخيل أنفسهم؛ - استغلال مزارع الأقارب بشكل مجان؛ - السوق المحلي. ✓ النخيل الذكر يعد زراعة النخيل الذكر محدودة ويعتبر هذا المدخل محدود الإنتاج. ✓ موردو المدخلات هم: - محلات بيع المدخلات 80 محل للبذور؛ - التعاونية متعددة الأغراض CAAP ؛ - موردي المعدات الهيدروليكية الزراعية (موردون محليون وأجانب). ✓ موردون آخرون كموردي التعبئة والتغليف
المنتجين	✓ متوسط عمر المنتجين: هو 60 عاما (يتراوح بين 22 و90 عاما)، حيث يبلغ عمر 25% منهم 50 عاما أو أقل، ويُعد المنتجون كبار السن مصدرا مهما للمعلومات بالنسبة لـ 85% من المنتجين الآخرين، نظرا للمعرفة المتوارثة، بينما يعتمد أقل من 10% من مزارعي النخيل على الأدلة أو تجار البذور. ✓ الفاقد أثناء الفرز: يقارب 25%، وهي تمور منخفضة القيمة يتم تحويلها إلى أعلاف للحيوانات، يعتمد هذا المعدل على الظروف المناخية وهجمات الآفات وصيانة مزارع النخيل (خاصة حماية العراجين).
المجمعين	✓ هذا القطاع هو الأكثر غير رسميا والأقل شهرة بين الباحثين، لا تظهر عملية جمع التمور في تصنيف أنشطة وزارة التجارة، يفضل العديد العمل بشكل غير رسمي لتجنب دفع الضرائب والخضوع للرقابة الحكومية. ✓ تتكون هذه الفئة بشكل رئيسي من سكان الواحات، تعتبر أعمارهم ومستويات تعليمهم من العوامل التي تساهم في نشاطهم ومبادراتهم وتنظيم أعمالهم. يتراوح عدد جامعي التمور بين 2500 و5000 جامع، يعملون على مستويات مختلفة (محلية، إقليمية، ووطنية). ✓ الترتيبات بين جامعي التمور ومزارعي النخيل - يتم الاتفاق بين جامعي التمور ومزارعي النخيل حول الأسعار، الكميات، وعدد النخيل المخصص للحصاد، بالإضافة إلى مدة الحصاد وحرية العمل في المزرعة. ✓ متطلبات مزارعي النخيل من جامعي التمور تشمل: - تنظيف المزرعة بعد انتهاء الحصاد؛ - جمع البلاستيك المستخدم في تغليف العراجين؛

- الدفع النقدي الفوري؛ - السرعة النسبية في الحصاد؛ - الحرص على عدم الإضرار بنظام الري أو المحاصيل الأخرى؛ - احترام العدد المتفق عليه من النخيل للبيع. ✓ متطلبات جامعي التمور من مزارعي النخيل تشمل: - وقف الري مؤقتا (لتجنب التأثير على جودة التمور وللحصاد على أرض جافة)؛ - توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول حالة الإنتاج؛ - التعاون لضمان حماية المحصول من السرقة؛ - التسهيل في عمليات الدفع؛ - الحق في العمل في غياب المزارعين. ✓ تتم المعاملات بشكل غير رسمي وشفهي (الكلمة هي العقد)، مما يسمح بتجنب الأعباء التعاقدية والرقابة الحكومية وضمان مزيد من السرية.	
✓ وفقا لمديرية التجارة وحماية المستهلك (DCP)، بلغ عدد وحدات تعبئة التمور المخصصة للتصدير حوالي 46 وحدة في عام 2019. ✓ تبلغ القدرة التصديرية المحتملة في المتوسط 2,343 طن، وتتراوح ما بين 500 إلى 5,000 طن ولا يزال عدد وقدرة التصدير منخفضين مقارنة بالأهداف التصديرية المعلنة من قبل وزارة التجارة في عام 2020. ✓ تحسين التصدير يعتمد على إنشاء وحدات جديدة تتوافق مع المعايير الدولية مثل الجودة والسلامة الغذائية.	المعبئون والمصدرون
✓ الجهات الفاعلة في تسويق التمور تتكون بشكل أساسي من بائعي الجملة والتجزئة للتمور (دقلة نور). - يتألف تجار الجملة بشكل رئيسي من مخزني التمور في غرف التبريد (حاملي غرف التبريد)، وقد شهد عددهم زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى التخزين في غرف التبريد، يمارس تجار الجملة أيضًا جمع التمور وأحيانًا الإنتاج. ✓ في المناطق التي لديها إمكانيات إنتاجية كبيرة، يستثمر كبار مزارعي النخيل في ورش لفرز وتخزين التمور، يتم تبني هذه الإستراتيجية لتعظيم القيمة المضافة على طول سلسلة القيمة ويقوم هؤلاء التجار بتزويد تجار جملة آخرين في ولايات أخرى . ✓ يعد عدد تجار التجزئة أعلى بعشر مرات من عدد تجار الجملة، يحصلون على التمور من تجار الجملة، لكن تجار التجزئة في الولاية يفضلون التزود عبر قنوات قصيرة خلال موسم الحصاد (يشترون مباشرة من المنتجين).	التجار
✓ تتحمل الدولة مسؤولية التدخل في هيكل الاقتصاد من خلال سياساتها المتناسقة والفعالة لضمان التقدم الاقتصادي واستدامة النظام الإنتاجي ورفاهية السكان. - ولتحقيق ذلك، تقوم الدولة بتشكيل مؤسسات وقواعد تجعل التبادلات الاقتصادية ممكنة، بل وحتى مثالية.	الجهات الفاعلة في الاقتصاد الكلي

✓ في الجزائر تتدخل الدولة من خلال عدة وزارات مرتبطة مباشرة أو بشكل غير مباشر بسلاسل القيمة، وهذه الوزارات تشمل: - وزارة الفلاحة والتنمية الريفية (MADR) مسؤولة عن السياسات الزراعية والإشراف على الإنتاج؛ - وزارة التجارة: تشرف على التسويق الداخلي والتصدير؛ - وزارة الموارد المائية: تتدخل في عملية الإنتاج الزراعي من خلال إدارة الموارد المائية؛ - وزارة الصناعة: تتعامل مع وحدات التعبئة والتغليف والتصدير؛ - وزارة المالية: تلعب دورًا في تعزيز الصادرات والسياسات المالية ذات الصلة؛ - وزارة النقل: تتدخل في عمليات التصدير من خلال تنظيم وسائل النقل اللازمة؛ - وزارة الداخلية: تساهم في إدارة المناطق الزراعية والإنتاج؛ - وزارة التكوين المهني: تساهم في تدريب القوى العاملة في مختلف المجالات، رغم أن تأثيرها ضعيف. هذه الوزارات تشترك في تشكيل سلاسل القيمة المتعلقة بالإنتاج الزراعي والتجارة الدولية، بما في ذلك قطاع التمور ✓ الوزارات الأكثر انخراطا في سلسلة القيمة: هناك خمس وزارات تعد الأكثر انخراطا في سلسلة قيمة التمور في الجزائر، وهي: وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وزارة التجارة، وزارة الصناعة، وزارة المالية ووزارة الموارد المائية. تتدخل هذه الوزارات بشكل مباشر في مختلف مراحل سلسلة القيمة، سواء في الإنتاج أو التسويق أو التصدير، بينما تتدخل وزارات أخرى ولكن بدرجة أقل.	
✓ تتكون الجهات الفاعلة المساهمة في تطوير سلسلة القيمة من عدد كبير من الميسرين، حيث تمكنا من حصر حوالي ثلاثين ميسرا. وتلعب هذه الجهات أدوارا مختلفة بحسب وزاراتها: - الميسرين التابعين لوزارة التجارة: يركزون على دعم المشغلين الرسميين في مجالات جمع التمور، التسويق، والتصدير. - الميسرين التابعين لوزارة الصناعة ووزارة المالية ووزارة النقل: يساعدون بشكل أساسي وحدات التعبئة والتصدير. - جهات البحث والتطوير: تنتمي إلى وزارات مختلفة وتقدم خدمات محتملة للمشغلين الرسميين، لكن تدخلهم يظل ضعيفا، ولم يتم تقديم طلبات رسمية من القطاع المهني للاستفادة من خدمات البحث. - الميسرين التابعين لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية (MADR): يقدمون المساعدة للمنتجين والمصدرين. - المشغلون غير الرسميين في مجال جمع التمور: يعتبرون الأقل دعما من هؤلاء الميسرين نظرا لطبيعتهم غير الرسمية.	الجهات الفاعلة في الاقتصاد الوسيط

قائمة الميسرين في بيئة سلسلة القيمة:

- لجمارك الجزائرية (مديرية الجمارك في بسكرة، الجزائر؛
- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (Badr) ؛
- مديريات التجارة في الولاية (Dcp) ؛
- غرفة التجارة والصناعة لزيان الجزائر (Caci) ؛
- صندوق خاص لتعزيز الصادرات (Fspe) ؛
- الوكالة الوطنية لترويج التجارة الخارجية (Algex) ؛
- الشركة الجزائرية للتأمين وضمان الصادرات (Cagex) ؛
- الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (Caar) ؛
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (Andi) ؛
- المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (Inapi) ؛
- المركز الجزائري لمراقبة الجودة والتعبئة (Cacqe) ؛
- الخطوط الجوية الجزائرية للشحن؛
- الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (Cnan) ؛
- المعهد الوطني للبحث الزراعي في الجزائر (Inraa) ؛
- المعهد الوطني للتنوع الزراعية (Inva) ؛
- المعهد الوطني لحماية النباتات (Inpv) ؛
- المعهد الوطني للتربة والري والصرف (Insid) ؛
- المعهد الفني لتطوير الزراعة الصحراوية (ItDas) ؛
- مركز التدريب والتوعية الزراعية (Cfva) ؛
- المجلس الوطني المهني لقطاع التمور؛
- الجمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين (Anexal) ؛
- جمعية معبئي التمور المصدرة (Aced) ؛
- غرفة الفلاحة لولاية بسكرة (Caw) ؛
- إدارة الخدمات الزراعية؛
- الصندوق الإقليمي للتضامن الزراعي (Crma) ؛
- إدارة الموارد المائية لولاية بسكرة؛
- الوكالة الوطنية للموارد المائية (Anrh) ؛
- الوكالة الخاصة بمحوض نهر الصحراء (Abhs) ؛
- المجلس الشعبي البلدي، الولاية (يتدخل في الإنتاج، التسويق والتصدير).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على : (RAPPORT DE MISSION Programme d'Appui au Secteur Agricole (PASA) au pôle sud : Biskra et El Oued, 2021, pp. 9-12)

3.2.3 مراحل سلسلة قيمة التمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة

من خلال الجدول رقم (06) يمكن استخلاص مراحل سلسلة قيمة "دقلة نور" في ولاية بسكرة و المتمثلة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): مراحل سلسلة قيمة التمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة

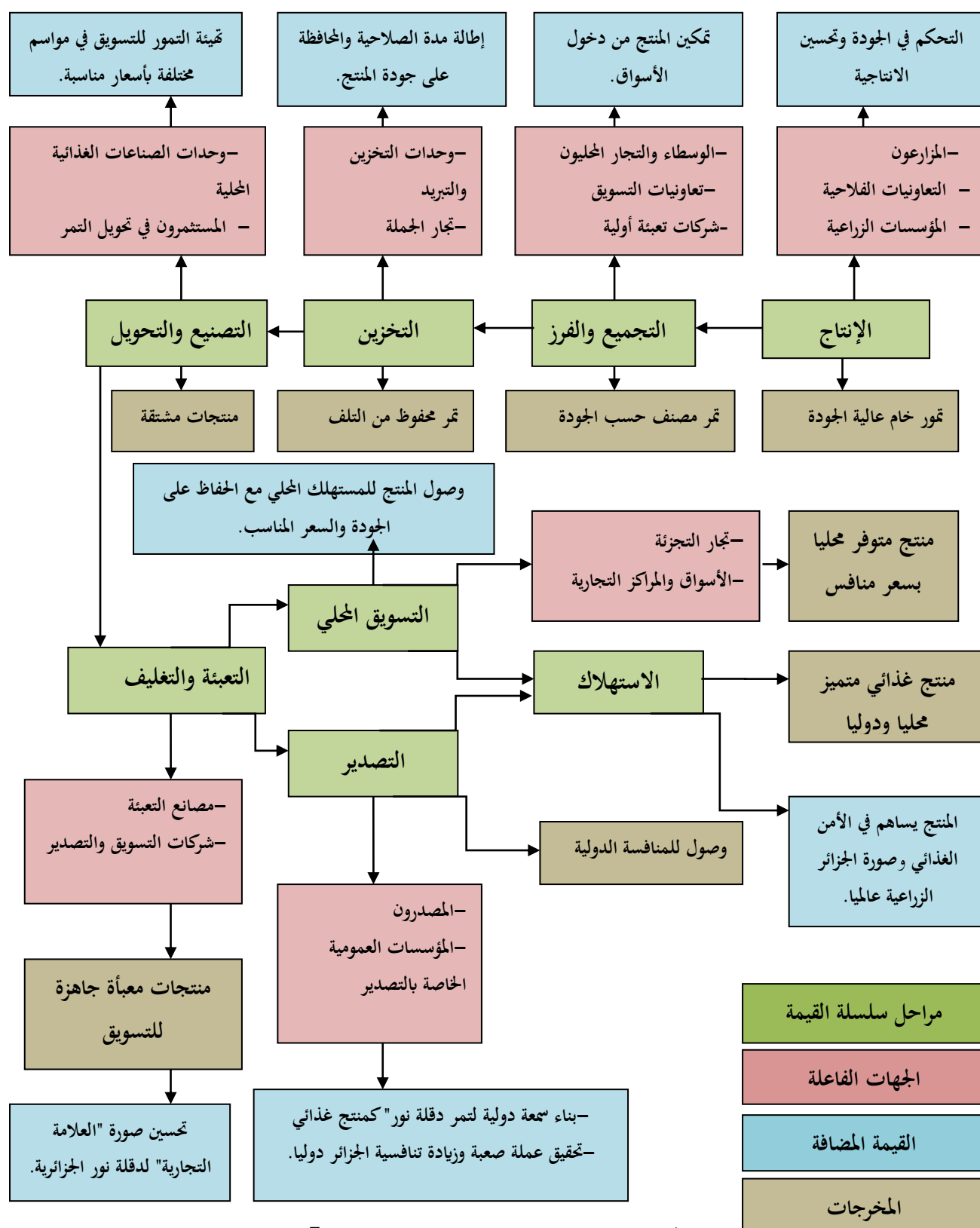
المرحلة	الأنشطة الأساسية	الأطراف الفاعلة	المخرجات/المنتجات	التحديات
الإنتاج	- زراعة نخيل دقلة نور والعناية به (الري التقليدي/الحديث) - الحصاد اليدوي.	صغار المزارعين، التعاونيات الزراعية	- تمر خام عالية الجودة	- نقص المياه وارتفاع تكاليف الري.
التجميع والفرز	- جمع التمر. - فرز التمر حسب معايير الجودة المحلية.	التعاونيات الزراعية، الوسطاء	- تمر مصنف حسب الجودة	- ضعف أدوات الفرز الحديثة.
التخزين	- تخزين التمر في غرف تبريد.	التعاونيات، شركات التخزين	- تمر محفوظ (لكن يعاني من نقص الجودة أحيانا).	- نقص مخازن التبريد وضعف صيانتها.
التصنيع والتحويل	- إنتاج مشتقات محدودة (العجينة، المرئي).	شركات صغيرة للتحويل الغذائي	- منتجات مشتقة ذات قيمة مضافة منخفضة	- ضعف الاستثمارات في الصناعات التحويلية.
التعبئة والتغليف	- تنظيف التمر يدويا أو آليا. - التعبئة.	شركات التعبئة، المنتجون الصغار	- منتجات معبأة بجودة متوسطة إلى عالية	- نقص معايير التغليف الدولية.
التسويق المحلي	- بيع التمر في الأسواق المحلية (أسواق بسكرة التقليدية).	تجار الجملة والتجزئة	- تمر متوفر محليا، لكن بسعر تنافسي منخفض.	- ضعف الترويج في السوق المحلي.
التصدير	- تصدير التمر لدول أوروبية وآسيوية.	شركات التصدير، السلطات المحلية	- تمر "دقلة نور" ضمن الأسواق الدولية.	- ضعف الترويج العالمي وقلة العلامة التجارية.
الاستهلاك	- شراء التمر من قبل المستهلكين المحليين والدوليين.	سكان بسكرة، السياح، الأسواق الدولية.	- منتج غذائي متميز بجودته.	- منافسة قوية مع منتجات من دول أخرى.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (06)

يظهر الجدول أعلاه أن سلسلة قيمة تمر "دقلة نور" في بسكرة تمتلك إمكانيات كبيرة بفضل جودة منتجها الخام ووجودها في الأسواق الدولية، لكنها تعاني من قيود هيكلية مثل ضعف التنظيم، محدودية البنية التحتية، نقص الابتكار التكنولوجي، وضعف التسويق الدولي ولتجاوز هذه التحديات، يتطلب الأمر استراتيجية شاملة تشمل دعم السياسات العامة، الاستثمار في التكنولوجيا والبنية التحتية، بناء قدرات الفاعلين المحليين، وتنسيق الجهود لتعزيز مكانة التمر في الأسواق المحلية والدولية وعليه يمكن تمثيل مراحل سلسلة قيمة "دقلة نور" بناء على الجدول السابق في الشكل الآتي:

دور سلسلة القيمة الزراعية والغذائية في تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر

الشكل رقم (05): سلسلة قيمة تمر "دقلة نور" في بسكرة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (7)

4.2.3 تحليل إنتاج سلسلة قيمة "دقلة نور" في ولاية بسكرة

بلغت الإنتاجية 4.6 مليون قنطار في عام 2019 ومن المتوقع أن تصل الإنتاجية في عام 2020 إلى 4.8 مليون قنطار، منها 3.5 مليون قنطار من نوع "دقلة نور"، تقترب نسبة الفاقد من الفرز من 25% تستخدم كعلف للحيوانات بسبب العوامل المناخية وعدم استخدام الشبكات لحماية الأفرع (لتقليل الهجمات من الآفات)، قد يقلل استخدام الشبكات من هذه النسبة ويزيد من قيمة الإنتاج. (RAPPORT DE MISSION Programme d'Appui au Secteur Agricole (PASA) au pôle sud : Biskra et El Oued, 2021, p. 9)

أظهرت الاستطلاعات التي أجريت في جامعة بسكرة تحت إشراف استشاري أن متوسط عمر مزارعي النخيل في المنطقة يبلغ 60 عاما (يتراوح بين 22 و90 عاما، 25% منهم في سن 50 عاما أو أقل)، حيث يعتبر المزارعون كبار السن مصدرا مهما للمعلومات 85% من المنتجين معرفة تقليدية، الاعتماد على المرشدين أو بائعي البذور ليس شائعا، كما أن استخدام الزراعة البلاستيكية قليل، كما أن أكثر من نصف مزارعي النخيل لديهم مستوى تعليمي منخفض (يساوي أو أقل من المستوى الابتدائي)، وأقل من 10% لديهم مستوى تعليمي جامعي، يبلغ متوسط خبرة مزارعي النخيل حوالي 30 عاما، تتراوح بين 5 إلى 70 عاما، و75% لديهم خبرة تساوي أو تقل عن 40 عاما.

تقع 70% من وحدات الإنتاج في بسكرة الغربية (زيان الغربية)، 85% من بساتين النخيل متصلة بالشبكة الكهربائية وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاعات أخرى وتنفق بساتين النخيل الكهربائية 50% أقل على الطاقة وتلوث أقل من تلك التي تعمل بالوقود، 55% من بساتين النخيل تقع في مناطق يمكن الاتصال بها بالإنترنت، 10% من المنتجين يبيعون إنتاجهم في المزرعة حوالي 30% يمارسون البيع على الأقدام، فقط 2% من المنتجين يتعاملون مع المصدرين و6% من الحصاد يباع لتجار التجزئة و14% من مزارعي النخيل يخزنون إنتاجهم في غرف باردة و54% من مزارعي النخيل يمارسون تغليف الأفرع و17% يمارسون تحسين التربة (إضافة الرمل) وأكثر من 40% لا يمارسون ترشيد استخدام المياه (الري بالتنقيط أو المحلي)، 40% ممن يمارسون الري المحلي اعتمدوا هذه التقنية بين عامي 2000 و2005 (أثر البرنامج الوطني للتنمية الريفية). كما تنقسم بساتين النخيل إلى نوعين، تقليدية (قليلة العدد) وحديثة (شائعة). (RAPPORT DE MISSION Programme d'Appui au Secteur Agricole (PASA) au pôle sud : Biskra et El Oued, 2021, p. 13)

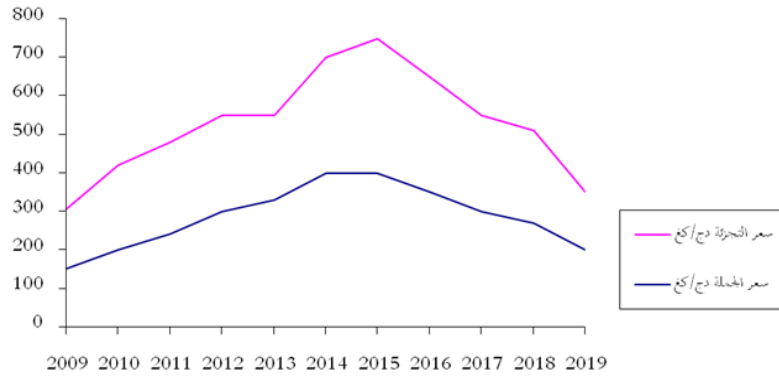
✓ نظام الإنتاج التقليدي، يتميز بـ:

- كثافة زراعة عالية (300-400 نخلة/هكتار)؛
- عمر متقدم للنخيل؛
- مساحات صغيرة (غالباً أقل من 1 هكتار)؛
- إنتاجية منخفضة (أكثر عرضة للأمراض والآفات).

✓ نظام الإنتاج الحديث، يتميز بـ:

- كثافات منتظمة، بمتوسط 120 نخلة/هكتار؛
- نخيل شاب أقل من 50 عاما؛
- إدارة جيدة للبساتين لأنها تحتوي على أصناف تجارية.

الشكل رقم (06): تطور أسعار بيع تمر دقلة نور في سوق بسكرة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (RAPPORT DE MISSION Programme d'Appui au Secteur Agricole (PASA) au pôle sud : Biskra et El Oued, 2021)

يوضح الشكل أعلاه تطور أسعار بيع التمر دقلة نور بالتجزئة والجملة في سوق بسكرة خلال الفترة 2009 إلى 2019، مبينا نمطا دوريا واضحا من الارتفاع ثم الانخفاض ففي الفترة من 2009 إلى 2015، ارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ، حيث صعد سعر التجزئة من حوالي 300 دج/كغ إلى أكثر من 750 دج/كغ، بينما زاد سعر الجملة من نحو 150 دج/كغ إلى ما يقارب 400 دج/كغ وقد يعكس هذا النمو المستمر زيادة في الطلب، أو محدودية العرض، أو عوامل هيكلية أوسع مثل توسع الصادرات والاستثمار في تحسين الجودة وبعد بلوغ الذروة في 2015، انخفضت الأسعار تدريجيا، حيث تراجع سعر التجزئة إلى حوالي 400 دج/كغ وسعر الجملة إلى أقل من 250 دج/كغ بحلول 2019، ما يشير إلى تصحيح في السوق أو تحسن في كفاءة الإنتاج ويبرز الفارق المستمر بين سعري التجزئة والجملة دور تكاليف التوزيع وهوامش الربح، التي بدت أوسع في فترة الذروة قبل أن تتقلص مجددا، ويظهر الرسم البياني بأن سوق تمر دقلة نور في بسكرة تشهد تقلبات كبيرة بفعل عوامل العرض والطلب معا، ما يبرز أهمية فهم ديناميكيات سلسلة القيمة وتكامل السوق من أجل تحقيق استقرار مستدام في الأسعار والعمل على تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف لمواجهة التحديات المستقبلية.

4. خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن سلسلة قيمة التمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة تمثل نموذجا حيويا لفهم العلاقة بين الأنشطة الزراعية والأمن الغذائي، من خلال تحليل مكونات السلسلة، كما أنها تعد من المحاصيل الاستراتيجية التي تمتلك إمكانات كبيرة لدعم الأمن الغذائي المحلي والدولي، ومع ذلك فإن هذه الإمكانيات تواجه تحديات عديدة تتعلق بالكفاءة الإنتاجية، البنية التحتية، والتكامل بين الفاعلين في السلسلة.

1.4 نتائج الدراسة

من خلال ماسبق تم التوصل لأهم النتائج كالاتي:

- تؤكد هذه الدراسة أن ارتفاع مستوى التكامل بين مراحل سلسلة القيمة الزراعية في بسكرة يسهم بشكل ملموس في تحسين الإنتاجية وتدفق الموارد، مما يؤدي إلى تعزيز الأمن الغذائي المحلي واستدامته؛
- تبين الدراسة أن سلسلة قيمة تمر دقلة نور في بسكرة تمثل آلية فعالة لتحقيق تكامل اقتصادي وزراعي يسهم في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تحسين الأداء الإنتاجي وزيادة القيمة المضافة؛
- تمثل سلسلة قيمة تمر "دقلة نور" في ولاية بسكرة قطاعا ذا إمكانات عالية، حيث تساهم بشكل كبير في سبل عيش السكان المحليين وعائلات التصدير، لكنها تعاني من التجزئة وضعف التنسيق بين الفاعلين؛

- لا تزال الخسائر بعد الحصاد مرتفعة بسبب نقص البنية التحتية المناسبة للتخزين والمعالجة، مما يؤثر سلباً على توفر الغذاء ودخل المنتجين؛
- تحقيق التنمية الشاملة في ولاية بسكرة في هذا القطاع ليس فقط ضرورة اقتصادية، بل هو أيضاً أداة استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي محلياً ودولياً.

2.4 التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة يمكن تقديم أهم التوصيات الآتية:

- تعزيز التنسيق في ولاية بسكرة بين الفاعلين في سلسلة قيمة تمر دقلة نور عبر إنشاء تعاونيات وتنظيمات مهنية تقوي القدرة التفاوضية وتساهم في تبادل المعرفة وتحسين الكفاءة الإنتاجية في البيئة الصحراوية؛
- تعزيز البنية التحتية المحلية في ولاية بسكرة من خلال الاستثمار في إنشاء وحدات تخزين وتبريد حديثة تتلاءم مع المناخ الحار والجاف للمنطقة، بهدف الحفاظ على جودة تمر دقلة نور وتقليل الفاقد بعد الحصاد؛
- توسيع برامج التدريب للمزارعين وتسهيل حصولهم على التمويل بأسعار مناسبة، لتشجيع تبني الممارسات والتقنيات الزراعية المستدامة؛
- إنشاء شبكات تعاون ومنصات رقمية تجمع بين المزارعين، والمصنعين، والمصدرين في ولاية بسكرة، بهدف تحسين التنسيق وتبادل المعرفة وتعزيز القدرة التفاوضية الجماعية؛
- تطوير مركز جهوي لمراقبة الجودة ومنح شهادات المطابقة لضمان التقيد بالمعايير الدولية وزيادة القدرة التنافسية لتمر دقلة نور المصدرة من بسكرة؛
- الترويج لاستراتيجيات متكاملة لإدارة المياه والتربة لمواجهة ندرة الموارد الطبيعية وضمان الاستدامة البيئية لسلسلة قيمة التمر في ولاية بسكرة طويلة المدى لقطاع النخيل في المناطق الصحراوية؛
- تشجيع الصناعات المحلية لتحويل التمر ودعم المؤسسات الصغيرة التي تنتج منتجات غذائية ذات قيمة مضافة مثل شراب التمر، المر، العجائن، والوجبات الصحية الطبيعية؛
- دعم الشراكات البحثية والعلمية بين الجامعات ومراكز البحث والتعاونيات الفلاحية في بسكرة، بهدف تحسين الكفاءة الإنتاجية، وتوسيع فرص النفاذ إلى الأسواق، ودعم الابتكار في سلسلة قيمة التمر.

5. قائمة المراجع

المراجع الأجنبية

1. Austin, F. (2022, November 15). Concern Worldwide US. Consulté le September 01, 2024, sur What is food security?: <https://concernusa.org/news/what-is-food-security/>
2. de Vries, J. R., Turner, J. A., Finlay-Smits, S., Ryan, A., & Klerkx, L. (2023, September 23). Trust in agri-food value chains: a systematic review. *International Food and Agribusiness Management Review*, 26 (2), pp. 175-197.
3. FAO. (2025). Cultures et produits animaux. Consulté le Juin 12, 2025, sur <https://www.fao.org/faostat/ar/#data/QCL>
4. Grohmann, P., Dietze, V., Krämer, C., & Feindt, P. H. (2023, Juin 28). Governance and trust in sustainability-based agri-food value chains. A comparative analysis of five cases in Germany. *Front. Sustain. Food Syst*, pp. 1-14.
5. Hansen, H. O. (2024, Janvier 1). Food Value Chains. *Palgrave Advances in Bioeconomy: Economics and Policies*, pp. 99-141.
6. Hidayati, D. R., Garnevska, E., & Childerhouse, P. (2021). Agrifood value chain assessment in developing countries: a case of Indonesia's cashew sector. *EDP Sciences*, 306 (02045), pp. 1-9.

7. International Energy Agency. (2018). IEA. Consulté le 12 19, 2018, sur [ica.org](https://www.iea.org/topics/renewables/): <https://www.iea.org/topics/renewables/>
8. Lilia, A. (2024, Juin 5). Dattes : l'Algérie 3e producteur mondial en 2024, voici sa production. Consulté le May 8, 2025, sur CUISINEDZ: <https://cuisinedz.fr/dattes-lalgerie-3e-producteur-mondial-en-2024-voici-sa-production/>
9. Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural. (2021). Statistiques Agricole Serie2019. Direction des Statistiques Agricoles et des Systèmes d'Information.
10. OUALI, S. (2006). Etude géothermique du Sud de l'Algérie. Revue des Energies Renouvelables , 9 (4) , 298. Centre de Développement des Energies Renouvelables, Algérie.
11. oxford university press. (2018). english oxford living dictionaries. Consulté le 12 19, 2018, sur [en.oxforddictionaries.com](https://en.oxforddictionaries.com/definition/renewable_energy): https://en.oxforddictionaries.com/definition/renewable_energy
12. Perroud, V. (Septembre 2006). Développement Urbain Durable & Agenda 21 Local: Analyse de la filière du Bois à Lausanne. Faculté des lettres, institut de Géographie.
13. RAPPORT DE MISSION Programme d'Appui au Secteur Agricole (PASA) au pôle sud : Biskra et El Oued. (2021). Analyse de la chaîne de valeur de la datté dans la wilaya de Biskra.
14. The Intergovernmental Panel on Climate Change. (2011). renewable energy sources and climate change mitigation. New York, USA: cambridge university press.
15. The Natural Resources Defense Council. (2018). NRDC. Consulté le 12 19, 2018, sur The Natural Resources Defense Council: <https://www.nrdc.org/stories/renewable-energy-clean-facts>
16. What is Food Security? (no.p year). Consulté le 5 01, 2025, sur WORLD BANK GROUP: <https://www.worldbank.org/en/topic/agriculture/brief/food-security-update/what-is-food-security>

المراجع العربية

1. التمور الجزائرية: ذهب الصحراء الذي لا ينضب. (19 أفريل, 2023). تاريخ الاسترداد 8 ماي, 2025, من وكالة الأنباء الجزائرية: <https://www.aps.dz/ar/economie/142550-2023-04-19-14-59-17>
2. عبد الوهاب بن عبد الرحمان، و نصيرة داني الكبير. (19 جوان, 2024). أهمية السياسة الفلاحية في تحرير التجارة الخارجية مع الإشارة إلى تجربة بسكرة في تصدير التمور. مجلة البشائر الاقتصادية ، العاشر (02)، الصفحات 267-284.
3. عزالدين دراعو. (24 سبتمبر, 2022). تعزيز المن الغذائي بالتوجه نحو نظام زراعي مستدام: دراسة حالة الجزائر في ظل كوفيد19. مجلة إقتصاد المال والأعمال ، 6 (3)، الصفحات 70-90.
4. محمد أبو الوفاء. (30 أوت, 2021). سلسلة القيمة. تاريخ الاسترداد 08 ماي, 2025, من SCRIBD: [/https://fr.scribd.com/document/522269754](https://fr.scribd.com/document/522269754)
5. مديرية التجارة لولاية بسكرة. (بلا تاريخ). القدرات الاقتصادية. تاريخ الاسترداد 05 جوان, 2025, من وزارة التجارة مديرية التجارة لولاية بسكرة: https://dcwbiskra.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=89
6. مراد ناصر. (5 ديسمبر, 2010). سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية - حالة الجزائر -. مجلة جديد الاقتصاد ، الصفحات 44-58.
7. وزارة الفلاحة والتنمية الريفية. (2023). وزارة الفلاحة والتنمية الريفية. تاريخ الاسترداد 8 ماي, 2025, من افتتاح الصالون الدولي للتمور: <https://madr.gov.dz/2023/11/15/%d8%a7%d9%81%d8%aa%d8%aa%d8%a7%d8%ad-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%a7%d9%84%d9%88%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a-%d9%84%d9%84%d8%aa%d9%85%d9%88%d8%b1>
8. وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر. (23 مارس, 2022). تحليل سلسلة قيمة التمر. اليمن، حضر موت.